

الإرهاب في فرنسا وأوروبا: «إسرائيل» متهمة أيضاً

♦ جاك خزمو*

ما حدث في فرنسا من اعتداءات إرهابية، وخاصة على مجلة «شارلي إيبدو» كان متوقعا، إذ أنّ السياسة الخارجية لفرنسا دعمت الإرهاب في الشرق الأوسط، وفي شمال أفريقيا، وظنت أنه سيظل بعيدا عنها ولن يطالها.

لكنّ من يزرع الإرهاب يحصد، وها هي فرنسا تحصد اليوم نتيجة ووقوفها إلى جانب الإرهابيين الذين ساندتهم ووفرت لهم الدعم من دون أن تفكر في ارتدادات هذا الدعم وهذه المساندة غير الأخلاقية عليها.

ومن الطبيعي أن يسأل أي محلل سياسي: من هو المستفيد من الاعتداءات الإرهابية؟ ما هي أهدافها؟ ولماذا وقعت في هذا التوقيت؟ وإذا تفرقت الإجابة عن هذه التساؤلات، يمكن الاستنتاج أو الوصول إلى التهم الرئيسية التي يقف وراء هذه الأعمال الإرهابية. وانطلاقاً من ذلك، يمكن ملاحظة أنّ التوقيت جاء بعد أن صوتت فرنسا لصالح مشروع القرار الفلسطيني في مجلس الأمن، وجاء أيضاً بعد أن ظهرت أجواء حلحلة في الملف النووي الإيراني، وبعد أن بدأ العالم يقف في وجه الإرهاب ويشعر بخطورة دعمه ونتائج السلبية على السلم العالمي، وبعد أن اعترف أغلب قادة العالم بضرورة حل الأزمة السورية، سياسياً.

أما بالنسبة إلى الأهداف، فيبدو أنّ جهة ما في العالم تريد أن تحل القضية الفلسطينية وأن يُعترف بالدولة وأن ينتهي الاحتلال «الإسرائيلي»، وهي لا تريد أيضاً حل الملفات الدولية العالقة، لذلك أوعزت تلك الجهة إلى إرهابيين للقيام بمثل هذه الجرائم التي لن تتوقف ما دام العالم يتفرغ عنيها، ولا يطبق أيّاً من القرارات الدولية ضد الإرهاب، وخاصة قرار مجلس الأمن 2170 و2178، وهذه الجهة هي المستفيدة من مثل هذه الأعمال، وأصابع الاتهام يمكن أن تُوجه إليها وبكل سهولة.

إنّ الجهة المستفيدة من انتشار الإرهاب في العالم، وخصوصاً في الشرق الأوسط، هي الحركة الصهيونية لأنها تريد التحفيز على الهجرة إلى «إسرائيل» بعد أن رجعت في السنوات الماضية، تحت ذريعة أنّ يهود أوروبا في خطر، وعلّهم الهجرة إلى «دولة إسرائيل» فهي «الحامية» لهم. فدولة العدو تريد أن يبقى العالم العربي مُقسماً على نفسه منشغلاً بالأزمات والاحتلال الداخلي المستمر، ما يعرض وحدته وسيادة أراضيه للخطر. كما أنها تريد الإساءة إلى الدين الإسلامي وتبذل في سبيل ذلك كل الجهد، عبر بثّ روح المعاداة للدين الإسلامي في العالم بذريعة أنّ الإرهابيين مسلمون، مع أنّ الإرهاب لا دين له. وما يؤكد أنّ الاعتداء على مجلة «شارلي إيبدو» رفع أسهم الصهيونية في الشارع الفرنسي، هو أنّ المجلة تنوي طباعة عددها الجديد وتوزيع مليون نسخة منه بعد أن كانت توزع ستين ألف نسخة فقط، وهذه المجلة تستهزئ، بالإسلام وبالآديان السماوية الأخرى، لكنّ الاعتداء على العالمين فيها انحرف نحو معاداة الإسلام وتحريض الشارع على هذا الدين، وبالتالي فإنّ الفرنسيين المسلمين، سواء كانوا من أصول عربية أو غير عربية، سيعانون نتيجة هذه الأحداث والاعتداءات الإرهابية.

إضافة إلى ما ذكر، ورغم التظاهر المليونية ضدّ الإرهاب التي شهدتها باريس، لن تُغير فرنسا سياستها تجاه الإرهاب في سورية ولا في ليبيا، بل تستغل الحدث لتلبية رغبات ومساعي الحركة الصهيونية في إثارة العالم ضدّ الإرهاب «الإسلامي» الممول من الحركة الصهيونية ومن الغرب نفسه، ما يعني أنّ السياسة الخارجية الفرنسية ستبقى على ما هي عليه تدعم الإرهاب في الشرق الأوسط، مستغلةً وموظفةً ارتداداته لتحقيق أهداف أعداء الإسلام والعروبة والسلام في العالم.

* رئيس تحرير «البيادر» - القدس المحتلة

♦ حسام الدين خلاصي

التحذير من تمدد الإرهاب... نظرية سورية بامتياز

الدخول في شراكة مع أميركا (بريطانيا وفرنسا).

لكي نتبين ضراوة الهجمة، فإنّ اختيار سورية لتكون مقبل «داعش» وأخواته لم يكن عبثاً على الإطلاق وذلك للأسباب التالية:

– الجوار السوري - العراقي: التجربة السابقة للإرهاب الإسلامي في العراق الذي توّطد بسبب الكره للاحتلال الأميركي، والذي سهلت له أميركا الإقامة واستوردت مختلف أصناف الإرهاب المنظم القابع تحت سيطرتها (وهنا استثنى المقاومة الوطنية العراقية التي نابت بفعل أميركي استخباراتي خبيث في الصراع الطائفي لاحقاً بعد خروج المحلل الأميركي السريع المستغرب في عهد حكومة المالكي).

– الجوار السوري - اللبناني: إنّ علاقة سورية بالمقاومة اللبنانية، وحزب الله بالتحديد، تشكل أكبر عامل تحدّ لمشروع الربيع الصهيوني المتأسلم، وبالتالي يجب فصل عرى هذا التحالف، على خلفية مذهبية. ففي سورية تمّ اختلاق انتفاضة «سنية» متصهبة ترفض التدخل «الشيوعي» لحزب الله في سورية، وهذا ما ظهر من نداءات اليوم الأول للفوضى الخلاقة التي خرجت من درعا.

– الجوار السوري - التركي: فتركيا «الإخوانية» التي مدتّ العلم ليس لسورية وقيادتها فقط بل للعرب جميعاً، على أنها منقذة فلسطين والبديل السني المناسب للتحدّ الشيوعي لإيران، نجحت إلى حدّ كبير في انتزاع صمّام الحذر من العلاقات السورية - التركية، واخترقت السوق الاجتماعية والاقتصادية وقوّت شوكة «الإخوان» في سورية ورفعت أسهم أردوغان لدى الشارع السوري ورسمت صورته كصديق مخلص للشعب السوري الذي رغب البعض منه صورته وعلم تركيا أثناء الحراك المنظم والعشوائي، في أنّ معا، في الشوارع السورية وعلى وسائل الإعلام المروجّة للربيع العربي.

حردان استقبل وفداً من حركة الجهاد الإسلامي وتأكيد أولوية التوحّد لإفشال مشروع تصفية المسألة الفلسطينية



حردان مجتمعاً إلى الوفد الفلسطيني

استقبل رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان، في حضور رئيس المكتب السياسي الوزير السابق علي قانصو ومدير الدائرة الإعلامية العميد معن حمية، وفداً من حركة الجهاد الإسلامي برئاسة ممثلها في لبنان أبو عماد الرفاعي، وعضوية محفوظ منور أبو وسام، وخالد أبو حيط، حيث جرى استعراض عام للأوضاع والتطورات على الساحتين الفلسطينية والقومية. وراى المجتمعون أنّ المسألة الفلسطينية تواجه رهنماً أخطر التحديات جراء مخطط تكريس الاحتلال الصهيوني من خلال عمليات الاستيطان والتهويد والتجوير وشطب حق العودة، لافتين إلى أنّ هذا المسار هدفه النهائي تصفية المسألة الفلسطينية، حيث يستغل العدو تراجع الاهتمام العربي بقضية فلسطين.

وأكد المجتمعون ضرورة حشد كل الطاقات في مواجهة مشروع تصفية المسألة الفلسطينية وإقامة أوسع حراك سياسي ونضالي يستهدف إعادة فلسطين إلى رأس قائمة الأولويات في الاهتمام العربي، على الصعيدين الشعبي والرسمي، وتشكيل أدوات ضغط على المستويات الدولية والمنظمات العربية والإقليمية والدولية، لا العكس، وهذه خطوة أساسية لا بدّ من الشروع بها.

وأكد المجتمعون أنّ أولويات النضال الوطني الفلسطيني وخيار مقاومة الاحتلال والتمسك بحق العودة والتحرير يمل على جميع القوى الفلسطينية تحصيل الوجود الفلسطيني في مخيمات اللجوء ووجه كل المحاولات التي تضرب بمسيرة النضال الفلسطيني. واعتبر المجتمعون أنّ الأحداث التي تشهدها الساحات العربية هي لخلق شرخ في النسيج الاجتماعي داخلها، لإضعافها وشرمتها وجعل كل دولة تحل

وأنّ أهدافه هي: تحقيق أهدافه، وتبقي جدوة المقاومة متقدة في أيدي المؤمنين بأنّ المقاومة هي الوسيلة الوحيدة لتحرير أرضنا واستعادة حقنا كاملاً.

خفايا

قلل وزير متابع لقضية العسكريين المحتجزين لدى تنظيم «داعش» وجبهة «النصرة» الإرهابيين من التهديدات التي أطلقتها الجبهة لإعدام أحد العسكريين، عقب العملية الأمنية في سجن رومية أول من أمس. وأشار الوزير إلى أنّ الجبهة تعلم أنّ المفاوضات لحل قضية المخطوفين تتقدّم، وأنّ تنفيذ التهديد لن يكون في مصلحتها، إذ ستستنف المفاوضات وما حققته من نتائج حتى الآن.

بلامبلي واصل جولته الوداعية والتقى بزّي والموسوي

في إطار جولته الوداعية على المسؤولين اللبنانيين بمناسبة انتهاء مهمّاته، زار المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان دبيرك بلامبلي رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة، وعرض معه الأوضاع العامة في حضور المستشار الإعلامي علي حمدان.

وقال بلامبلي بعد اللقاء: «شكرت دولته على تعاونه الممتاز معي ومع بعثتي ومع الأمم المتحدة أثناء وجودي هنا، وطبعاً للدور القيادي المركزي الذي يؤديه في الحياة السياسية ولجوده من أجل الحفاظ على الاستقرار وعلى مؤسسات الدولة في لبنان. وبحفنا من هذا الصدد الحوار الجاري برعايته، ورحبت به وبالخطوات التي اتخذت، وبدعمه الدائم للقرار 1701، وهو مهم جداً لنجاح الأمم المتحدة في لبنان».

كما زار بلامبلي مسؤول العلاقات الدولية في حزب الله عماد الموسوي، حيث دان الجانبان «الجريمة الإرهابية في منطقة جبل محسن»، ونوها بالاجتماع «الذي أظهر اللبنانيون في رفض كل أشكال الإرهاب والتطرف»، كما عبّر عن «ارتياحهما للإجراءات الحاسمة التي تنفذها الأجهزة الرسمية من جيش وقوى أمن لتضييق الخناق على الجماعات المتطرفة وكل العناصر المخلة بالأمن». كما تطرق الجانبان إلى «أجواء الحوار القائم بين حزب الله وتيار المستقبل»، حيث اعتبراً «أنّ هذا الحوار يمثل فرصة لتطوير المناخات التوافقية بين الأطراف اللبنانيين».



بزّي مستقبلاً بلامبلي في عين التينة

سلام تسلّم دعوة لحضور المؤتمر الاقتصادي في شرم الشيخ



سلام يتسلّم الدعوة من زايد

وسيتّم الإعلان عنها وكلها تصبّ في إطار دعم العلاقات بين البلدين». ومن زوار السراي: رئيس الجامعة اللبنانية عدنان السيد حسين على رأس وفد من مجلس إدارة الجامعة للتهيئة بالاعتماد وحلول العام الجديد.

سلام تسلّم دعوة لحضور المؤتمر الاقتصادي في شرم الشيخ

تسلم رئيس الحكومة تمام سلام دعوة من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لحضور المؤتمر الاقتصادي الذي سيعقد في شرم الشيخ بين الثالث عشر والخامس عشر من شهر آذار المقبل، من السفير المصري في لبنان محمد بدر الدين زايد. وأشار زايد إلى أنه بحث مع سلام «في سبل تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين وجرى عرض التحضيرات الجارية لعقد الملتقى الاقتصادي المصري- اللبناني الذي سيكون خطوة أخرى مهمة في سبيل بناء بنية تحتية قوية من العلاقات بين البلدين».

وأضاف: «سلمت دولة الرئيس رسالة من نظيره المصري المهندس إبراهيم محلب تناولت العلاقات المشتركة، وبحفنا في الزخم المقبل في العلاقات بين البلدين في الشهر المقبل حيث ستتعهد الزيارات الوزارية واللقاءات بين البلدين والتي تهدف إلى بناء أساس متين وقوي لهذه العلاقات المتميزة، وسيقوم

سليمان زار دريان وحسن

اعتبر الرئيس ميشال سليمان «أنّ الجهة الشرعية المسؤولة عن مكافحة الإرهاب هي المرجعيات السياسية والإعلامية»، لافتاً إلى «أنّ رجال السياسة يجب أن يكونوا عامل جمع وتضامن وليس عامل تفرقة».

وقال سليمان بعد لقائه مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان في دار الفتوى: «على رجال السياسة أن يعتمدوا الحوار بين الأفرقاء، وهو عظيم جداً وأنا أحبّ هذا الحوار إن كان بين المستقبل وحزب الله أو بين التيار الوطني والقوات اللبنانية، ولكن أريد أن أقول أنّ الحوار يلزمه شجاعة، والشجاعة هنا هي أن نقول الحقيقة ونقبل حقيقة الأمر، ليس فقط الذي نريد أن نتكلم عنه، فلكي يصبح الحوار منتجاً علينا أن نضع الحقيقة على الطاولة ونقرّب الحقائق المشتركة ونراها ونركز عليها وننبتها، والحقائق البعيدة عن بعضها نقرّبها إلى بعضها، لكن هذا يتطلب الاعتراف بما تمّ إقراره في هيئات الحوار السابقة». كما زار سليمان دار الطائفة الرزية، حيث التقى الشيخ نعيم حسن، وشدّد بعد اللقاء «على الحوار بين الطوائف، وحوار المرجعيات الدينية للبحث عن حلول للمعضلات التي تؤدي إلى التطرف».

وفد عسكري فرنسي عند قهوجي



قهوجي ومسؤول العلاقات العسكرية الدولية الفرنسية (مديرية التوجيه)

زار مسؤول العلاقات العسكرية الدولية - الفرنسية اللواء ديلور لافال على رأس وفد، قائد الجيش العماد جان قهوجي في مكتبه في البرزة، وبحث معه عدداً من القضايا الراهنة، وخصوصاً التعاون المشترك في مجال مكافحة الإرهاب، إلى جانب العلاقات الثنائية بين جيشي البلدين. وكان قهوجي استقبل وفداً أميركياً، ضمّ مسؤول برنامج المساعدات الأمنية المخصصة للجيش اللبناني في وكالة التعاون والأمن الدفاعي الأميركي موري ستيفن ومسؤولة المكتب السياسي - العسكري في وزارة الخارجية الأميركية كيري جونسون، يرافقهما ملحق الدفاع الأميركي في لبنان العقيد أنطونيو بانتش، وجرى البحث في علاقات التعاون بين جيشي البلدين، وسبل تطوير برنامج المساعدات الأميركية، في ضوء المستجدات الراهنة.

نشاطات سياسية

كريم. كما شمل البحث عدداً من الأفكار حول مشاريع مستقبلية مشتركة يمكن تنفيذها. ♦ بمناسبة ذكرى تأسيس حزب الاتحاد ومولد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، يقيم الوزير السابق عبد الرحيم مراد حفل استقبال، من الساعة السادسة وحتى الثامنة من مساء اليوم، في فندق «رامادا بلازا» - وسط سراي في الروشة. ♦ استقبل المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء إبراهيم بصوص السفير التشيكي في لبنان سفاتوبلوك كوما، يرافقه ضابط الارتباط لدى السفارة التشيكية، في زيارة جرى خلالها عرض الأوضاع العامة في البلاد.

زار السفير السعودي في لبنان علي عواض عسيوي كلاً من رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة تمام سلام، وعرض معهما الأوضاع والتطورات في لبنان والمنطقة، إضافة إلى العلاقات اللبنانية - السعودية. ♦ بحث وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية نبيل دي فريج في البرامج التي تنفذها الوزارة بدعم وتمويل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وسبل تطويرها، مع منسق الشؤون الإنسانية ونائب المنسق الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في لبنان روس ماوتن، وذلك في حضور مسؤول إدارة برنامج الحكومة التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في لبنان الدكتور حسن

الجمعة

داليا والتغيير

خاص

20.30

OTV

WWW.OTV.COM.LB